

وصف الجبل

للشاعر / ابن خفاجة

المسار

الصف الحادي عشر
2024

الفصل الدراسي الثاني



@ALMASAAR

الأستاذ / هاني السروي

97444537

<https://t.me/almasaar>

درس (وصف الجبل)



@ALMASAAR

للشاعر / ابن خفاجة

يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بَغَارِبِ
وَيَزْحَمُ لَيْلًا شُهْبَهُ بِالْمَنَاكِبِ
طَوَالَ اللَّيَالِي مُطَرِّقُ فِي الْعَوَاقِبِ
لَهَا مِنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ حُمْرُ ذَوَائِبِ
فَحَدَّثَنِي لَيْلَ السَّرَى بِالْعَجَائِبِ
وَمَوْطِنَ أَوَاهِ تَبْتَّلَ تَائِبِ
وَقَالَ بظُلِّي مِنْ مَطِيٍّ وَرَاكِبِ
وَزَا حَمَّ مِنْ خُضْرِ الْبَحَارِ جَوَانِبِي
وَطَارَتْ بِهِمْ رِيحُ النَّوَى وَالنَّوَابِ
وَلَا نَوْحُ وَرُقِي غَيْرُ صَرِخَةِ نَادِبِ
نَزَفْتُ دَمَوْعِي فِي فِرَاقِ الْأَصْحَابِ

وَأَرَعَنْ طَمَّاحِ الذُّؤَابَةِ بَاذِخِ
يَسُدُّ مَهَبَّ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
وَقَوْرُ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاحِ كَأَنَّهُ
يَلُوثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سَوْدَ عَمَائِمِ
أَصْخَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتِ
وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلْجَأَ فَاتِكِ
وَكَمْ مَرَّبِي مِنْ مُدْلِجٍ وَمُؤَوَّبِ
وَلَا طَمَّ مِنْ نُكْبِ الرِّيحِ مَعَاظِفِي
فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ طَوَتْهُمْ يَدُ الرَّدَى
فَمَا خَفِقُ أَيْكِي غَيْرُ رَجْفَةِ أَضْلَعِ
وَمَا غِيَضُ السُّلْوَانِ دَمْعِي وَإِنَّمَا



@ALMASAAR

الفهم والاستيعاب

معلومات عامة

❖ نبذة عن الشاعر ابن خفاجة:

ابن خفاجة؛ هو إبراهيم بن أبي الفتح الهواري الأندلسي، وُلد في عام ٤٥٠ هجري، كتب في آخر عمره قصيدة في وصف الجبل، عالج فيها ابن خفاجة فكرة الموت والقلق منه، حيثُ عانى في آخر حياته من ذلك الهاجس الذي كاد أن يقضي عليه، ويُعد ابن خفاجة من أشهر شعراء العصر الأندلسي.

❖ مناسبة النص .

الآبيات تعبر عن تجربة ذاتية للشاعر الذي تقدم به العمر وفقد معظم أهله وأصحابه وشعر بالوحدة فصب معاناته على الجبل فوصفه ونجاه متخذاً من الجبل وسيلة للتعبير عن أحاسيسه .

المناقشة

❖ الغاية من النص:

- الدعوة إلى التأمل والاعتاظ من أحداث الزمن .
- مصدر للعبير والعظات حماية اللاجئين إليه
- بيان جمال عناصر الطبيعة وأثرها في النفوس .

❖ الهدف من وصف الجبل.

إن الشاعر رأى في الجبل صورة نفسه الحزينة لما يرى من مصير الناس جميعاً صالحين وطالحين إلى الموت والغناء وفقدان الحياة ، وهو مثله أيضاً بقي بعد رحيل كل الصحاب.

❖ الفكر الرئيسية في الأبيات:

- ✓ الجبل مخلوق عظيم يعد مورد فكر وإبداع للتأمل
- ✓ الجبل في نفس من يتعمق به صورة ناطقة بالأسرار وخفايا الحيا

❖ الفكر الجزئية:

- الجبل شامخ ينافس جوانب السماء بارتفاعه
- الجبل يتعرض لعصف الرياح ولطحات الأمواج بثبات وقوة
- الجبل الأبكم يفضى بأحاديث عجائب
- العابدون يتخذون الجبل موطناً للعبادة والتأمل
- يلجأ المسافرون للجبل طلباً للراحة والهدوء
- جفت الدموع في المآقي حزناً على فراق الأحبة

❖ المشاعر المسيطرة على الشاعر في الأبيات .

- ✚ الإعجاب الشديد بشموخ الجبل وعظمته
- ✚ الحزن والحسرة على فراق الأحبة والأصدقاء
- ✚ الدهشة مما تزدهم به الحياة من أزداد
- ✚ الخشوع والتضرع والإيمان بالقضاء والقدر .
- ✚ المرارة والأسى لما يمر في الحياة من مصاعب وأحداث صارمة

- البيت الأول
- البيت الثاني
- البيت الخامس
- البيت السادس
- البيت السابع
- البيت الحادي عشر

الآبيات من ١ : ٣

الآبيات من ٩ : ١١

الآبيات من ٥ : ٧

البيت التاسع

❖ صفات الجبل

- الشموخ والارتفاع
- الثبات في وجه الشدائد
- الحكمة و الرزانة والاحترام

❖ القيم المستفادة

- الحرص على الشموخ والتعالي فوق أحداث الزمن.
- الثبات في مواجهة متناقضات الحياة .
- التأمل والاعتاظ من أحداث الزمن
- التمسك بالصبر عند فراق الأحبة

❖ جوانب الإبداع في النص:

في الفكر:

جعل الشاعر من الجبل **واعظاً ومرشداً** مستغلاً ثبات الجبل واستمراره دهوراً طوالاً ، ليؤكد على ما في الحياة من متناقضات وما تفرضه على الأحياء من إقامة ورحيل وصراع مع الأحداث، وما يتعرضون له أخيراً من هلاك وفناء !

في الأسلوب:

اعتمد الشاعر على الأسلوب الخبري للتعبير عن تنوع المشاعر وتتابعها

" أَصَحْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحْرَسُ صَامِتٌ إِنَّمَا نَزَفْتُ دَمْعِي فِي فِرَاقِ الْأَصْحَابِ "

الألفاظ المتضادة التي تبرز أصداد الحياة وتدل على صميم التجربة مثل " ملجأ فاتك وموطن أواه " مدلج ومؤوب " **الألفاظ الجزلة** الملائمة للنص والمساعدة على التأثير والإيحاء " طماح - يطاول - يسد مهب الريح - يزحم - وقور " توحى بالضخامة والرسوخ (السرى ، ملجأ فاتك - موطن أواه - لاظم (توحى بالدهشة والتحسر والصراع .

في التصوير:

من أبرز جوانب الإبداع في الصورة حيث أبرز الجبل كإنسان يفضي بخواطره ومشاعره ويتحدث عن تجاربه ورأيه في الحياة والناس حيث رسم الشاعر صورة للجبل كما رآه وكما أثر في نفسه واعتمد في رسمه على عدة صور جزئية تتكامل جميعها لتبرز شموخ الجبل وامتداده ومن هذه الصور :

الاستعارة في قوله " يطاول أعنان السماء بغارب " تمثل الجبل ذا كاهل ضخم يغالب أعنان السماء وينافسها في ارتفاعها.

الكناية في قوله : " يسد مهب الريح " فقد أبرزت امتداد الجبل وشموخه وبالغت فيه إذ تقف أمامه الريح وقد سد عليها المنافذ

❖ الشعور المشترك الذي يجمع بين الشاعر والجبل:

الملل والسئم هو الشعور المشترك بعد أن عاش الشاعر ثمانين عاماً رحل فيها كل الصحاب .. ومنتظراً انتهاء الرحلة بعد أن سئم من تكاليف الحياة

❖ سمات شخصية الشاعر ابن خفاجة :

محب للطبيعة : الدليل وصفه الجبل والتحدث بلسانه

خبرة بالنفس البشرية : أَصَحْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحْرَسُ صَامِتٌ فَحَدَّثَنِي لَيْلِ الشَّرَى بِالْعَجَائِبِ

❖ سمات أسلوب الشاعر ابن خفاجة

روعة الوصف وجمال التصوير (وقورٌ على ظهر الفلاة كأنه طوال الليالي مطرق في العواقب)
استخدام الألفاظ الجزلة الموحية والمترادفة (وأرَعَنَ طَمَّاحَ - أَصَحْتُ طَوْنَهُمْ مُدْلِجَ وَمُؤَوَّبَ - أَحْرَسُ صَامِتٌ)
الاعتماد على الأسلوب الخبري في النص (وأرَعَنَ طَمَّاحَ الدُّوَابَةَ بِأَذْخِ يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ)

❖ وزن بين البيتين:

قال ابن خفاجة:

يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ

وَأرَعَنَ طَمَّاحِ الدُّوَابَةَ بِأَذْخِ



@ALMASAAR

وقال آخر:

وشامخ الأنف إلا أنه جبل لم تدر ذروته ما حافر الفرس

التشابه: كلا الشاعرين يصفان عظمة الجبل وعلو قمته

الاختلاف: الشاعر الآخر يقول: أن قمة الجبل لم تصلها حوافر الخيل ليبين علوه

ابن خفاجة يقول: إن قمة الجبل تطاول السماء للدلالة على علوه

❖ **قارن بين البيتين:**

قال ابن خفاجة:

فما كان إلا أن طَوَّثَهُمْ يَدُ الرَّدى وطارت بهم ريح النوى والنواب

قال الآخر:

ولا جبل يبقى وإن طال مكثه وكل له بعد الوجود زوال

التشابه: كلاهما يتحدثان عن زوال الجميع مهما طالت الأيام

الاختلاف: الشاعر الآخر: حتى الجبال لا بد أن تزول يوماً ما

ابن خفاجة: كل من مر بهذا الجبل أصابهم الموت وفرقهم الزمان

❖ **تعمق الشاعر في نظره للجبل، فانطلق من النظرة العابرة إلى الحديث عن عجائب الحياة وتناقضاتها وما تفرضه على الأحياء فما مظاهر ذلك؟**

وصف الشاعر الجبل بعد تأمله وصفا تصويرياً ثم أضفى عليه بعض صفات الكائن الحي الذي يبث خبرته وحكاياته للآخرين، فتحدث الجبل وهو الأخرس بحديث ينبض بالعجب والدهشة عن متناقضات الحياة وعجائبها.

❖ **مظاهر إبداع الشاعر في رؤيته لقضية الحياة والموت:**

يوقن الشاعر بحتمية الموت وأن الفناء طبيعة كل مخلوق ولو منح المخلوق طول البقاء لطلبت طبيعته الفناء كما فعل هذا الجبل الأخرس الصامت .

❖ **أبداع الشاعر في إبراز المتناقضات وظهر ذلك في:**

- اتخاذ القائل الجبل ملجأً يحتمي به - اتخاذ العابد الجبل موطناً لعبادته .
- مرور المسافرين به في الليل ووضوح النهار - يفيء إلى ظله الركبان والمطايا .

❖ **أبداع الشاعر في استخدام لفظة (صامت) بعد أخرس وضح ذلك.**

جمع بين الإرادي وهو (الصمت) وغير الإرادي وهو (الأخرس).

❖ **يحدد علاقة ما تحته خط بما قبله:**

(تعليل - تفصيل - إجمال - نتيجة - دليل)

العلاقة	النص
تأكيد	وأرعنَ طَمَّاحَ الدَّوَابِّةِ باذخِ <u>يُطاولُ أعنانَ السماءِ بغاربِ</u>
تأكيد	وأرعنَ طَمَّاحَ الدَّوَابِّةِ باذخِ يسدَّ مهبَّ الرِّيحِ من كلِّ جهةِ <u>يُطاولُ أعنانَ السماءِ بغاربِ</u> <u>ويزحمُ ليلاً شهيةً بالمناكبِ</u>
تفصيل	أضحت إليه وهو أخرس صامت وقال ألا كم كنت ملجأً فاتك <u>فحدثني ليل السرى بالعجائبِ</u> <u>وموطن أواه تبتل تائبِ</u> <u>وقال بظلي من مطي وراكبِ</u>
نتيجة	أصخنت إليه وهو أخرس صامت <u>فحدثني ليل السرى بالعجائبِ</u>

التعبير	المقصود	التعبير	المقصود
أرعن - طماخ - باذخ	الشموخ والارتفاع	صرخة نادب	الحزن والألم
يسد مهيب الريح	القوة والثبات	نزفت	كثرة الدموع والحزن الشديد على فراق الأحبة.
يزاحم ليلاً	الارتفاع والشموخ	يطاول	الارتفاع والشموخ.
وقور	التعظيم	تبئل	الانقطاع إلى عبادة الله (عز وجل) والزهد في الدنيا
رجفة أضلع	الاضطراب والحسرة		



@ALMASAAR

الشرح

وَأْرَعَنَ طَمَاحَ الدُّوَابَّةِ بِادْخٍ يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ

يقف الشاعر الآن في حضرة الجبل الأشم السابح في الطبيعة الصامتة المظلمة، ذلك الجبل الشامخ الذي تطاول ليلمس عنان السماء، وتشاركه المرتفعات الخفيفة ذلك الشموخ

يَبْسُدُّ مَهَبَ الرِّيحِ عَنِ كُلِّ وَجْهَةٍ وَيَزَحْمُ لَيْلًا شَهْبَهُ بِالْمَنَاقِبِ

ذلك الجبل الضخم العظيم الذي لا تتمكن الريح مهما كانت عاتية وقوية من التأثير فيه، أما في الليل فإن الشهب تتطاير عند كتفيه، فتزيده عظمة على عظمته.

وَقُورٌ عَلَى ظَهْرِ الفَلَاةِ كَأَنَّهُ طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكَّرٌ فِي العَوَاقِبِ

يُصور الشاعر الجبل المُطل على الفيافي أي الصحراء الواسعة، مثل الشيخ العظيم الوقور الصامت الذي يُفكر دائماً بمستقبل القبيلة والعشيرة، ويقضي وقته طوال الليل في سبيل ذلك.

يَلِوْثٌ عَلَيْهِ الغَيْمُ سَوْدَ عَمَائِمِ لَهَا مِنْ وَمِيضِ البرقِ حُمْرُ ذَوَائِبِ

يُكمل الشاعر تصوير ذلك الجبل الأشم فهو الرجل الوقور المُفكر، لتأتي الغيوم وتُكمل ذلك المشهد حين تلتف من حوله مثل العمامة السوداء، والبرق بلونه الأحمر الذي يُشكل أطراف تلك العمامة.

أَصْحَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ أَحْرَسُ صَامِتٌ فَحَدَّثَنِي لَيْلَ السَّرَى بِالعَجَائِبِ

الآن بدأ الحديث ما بين الجبل وبين الشاعر، ذلك الشيخ الوقور الذي مرَّ عليه عجائب عظيمة، قد لا تسعها مخيلة إنسان عاش فترة وجيزة من الزمن.

وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلَجًا قَاتِلٌ وَمَوْطِنِ أَوَاهِ تَبْتَلُ تَائِبِ

يبدأ الجبل حديثه وهو يحكي عن الأشخاص الذين احتماوا به ولجؤوا إليه من القتل، وكم حُزنَ أحران الأناس الخائفين التَّعبين من الحياة.

وَكَمْ مَرَّ بِي مِنْ مُدْلِجٍ وَمَوْوَبٍ وَقَالَ بَطْلِي مِنْ مَطِيٍّ وَرَاكِبِ

يُكمل الشيخ الوقور كلامه عمّا مرَّ به من السنين من مصائب ولكنها لم تؤثر فيه، فآلهاربون يحتمون به والباكون كذلك الأمر، وكم عصفت الريح به وبجوانبه وكم هطلت الأمطار عليه، لكنه ما زال على وقفته السماء تلك.

فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ طَوَتْهُمْ يَدُ الرِّدَى وَطَارَتْ بِهِمِ رِيحُ النُّوَى وَالنَّوَابِ

كلّ تلك الأحداث وكل أولئك الأشخاص طوتهم الآن يد الموت، وصاروا يذكرون عابرة بعد أن كانوا أشخاصاً معروفين .

فَمَا حَفَقَ أَيْكِي غَيْرَ رَجْفَةٍ أَضْلَعُ وَلَا نَوْحَ وَرَقِي غَيْرَ صَرْخَةٍ نَادِبِ

يُكمل الجبل بأن ما تراه أيها الشاعر من صفير الريح، ومن تساقط أوراق الأشجار، ومن المظاهر المؤلمة ليس إلا حُزنًا على أولئك الذين كان الموت قدرًا لهم.

وَمَا غَيَّضَ السَّلْوَانَ دَمْعِي وَإِنَّمَا نَزَفْتُ دُمُوعِي فِي فِرَاقِ الصَّوَابِ

الجبل الآن في حالة يرثى لها من الألم والحزن، فمع قوته وشموخه وأنه من الصخر الأشم، إلا أنه يُعاني ألوان الحزن على فراق أصحابه.



@ALMASAAR

الثروة اللغوية

المترادفات :

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
أرعن	الجبل له نتوء عظيم	طفاح	ذو الطرف البعيد المرتفع علي القمة
الدوابة	أعلى الشيء - القمة	بأذخ	عال - شاهق
غارب	أعلى كل شيء - الكاهل	يلوث	يلف
فاتك	القاتل	أصخت	أنصت - استمعت
أواه	كثير الدعاء والتضرع - الناسك	الردى	الموت
غيض	حبس - أنقص	تبطل	انقطع للعبادة
مدلج	السائر وقت المساء وأول الليل	أيك	الشجر الكثيف الملتف

الجمع والمفرد :

المفرد	الجمع	المفرد	الجمع
النائبة	النواب	عن	أعنان
ورقاء	ورق	البرق	البُرُوق

تصريف كلمة (سد) :

التصريف	الجملة	التصريف	الجملة
السد (السدود)	أقامت الدولة السدود	انسداد	يعاني الرجل من انسداد الشرايين
سديد	هذا رجل ذو رأي سديد	السداد	أسأل الله السداد والتوفيق
مسدد	هذا الرجل مسدد للديون	تسديد	تسديد الرمي يحتاج مهارة
سدة	الحاكم يجلس على سدة الحكم		

المعنى السياقي لكلمة (قال) :

الجملة	المعنى السياقي	الجملة	المعنى السياقي
قال الرجل تحت ظل الشجرة	نام	قال الرجل قولاً حقاً	تكلم
قال الرجل فلاناً صادقاً	ظنه صادقاً	قال في نفسه	حدث نفسه
قال بأنه سيأتي	أخبر	قال بأراء السلف	اعتقد
قال برأيه	اجتهد		

ضبط بنية الكلمة (ظهر) :

الكلمة	الجملة	المعنى	الكلمة	الجملة	المعنى
ظَهَر	حفظ القرآن عن ظَهَر قلب	حفظ	ظَهَر	صليت الظَهَر	الصلاة
ظَهَرَ	ظَهَرَ الحق	بان	ظَهَرَ	ظَهَرَ الرجل فلم يمشي	اشتكى ظهره
ظَهَر	هذا رجل خفيف الظهر	قليل العيال			



@ALMASAAR

هو عقد مقارنة بين طرفين أو شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما على الآخر في هذه الصفة .

أركان التشبيه

يتكون التشبيه من أربع أركان وهم:

- ✓ **المشبه** : وهو الشيء أو الشخص المراد وصفه لبيان قوته أو جماله أو قبحه.
- ✓ **المشبه به** : وهو الشيء المستعان به لتوضيح الصفة المنسوبة إلى المشبه، ويجب أن تكون الصفة فيه أقوى وأوضح.
- ✓ **وجه الشبه** : هي الصفة التي تربط بين المشبه والمشبه به.
- ✓ **أداة التشبيه** : هي الأداة التي تُستخدم للربط بين الطرفين.

مثال : - محمد كالأسد في شجاعته

محمد (المشبه) ، كـ (أداة التشبيه) ، الأسد (المشبه به) ، في شجاعته (وجه الشبه)
- البنيت مثل القمر في الجمال

البنيت (المشبه) ، مثل (أداة التشبيه) ، القمر (المشبه به) ، في الجمال (وجه الشبه)

أدوات التشبيه

قد تكون أداة التشبيه حرفاً أو اسماً أو فعلاً كالتالي:

- حرفاً : ك - كأن

- اسماً : مثل - شبه - نظير...

- فعلاً : يحاكي - يشبه - يماثل...

* **القيمة الفنية للتشبيه (سر الجمال - الأثر)** : التشبيه يوضح المعنى ويقربه إلى الذهن

بتشخيصه ، أو يرسم صورة حسية أو معنوية له.

وبالتالي عند توضيح سر جمال التشبيه وأثره (فيكون بيان أو توضيح أو إبراز الصفة في المشبه)

أنواع التشبيه

➤ **التشبيه التام** : وهو التشبيه الذي يشتمل على جميع أركان التشبيه.

مثال : أحمد حاد البصر كالصقر

➤ **التشبيه الناقص** : وهو التشبيه الذي يتكون من ثلاثة أركان (التشبيه لا بد من وجود المشبه

والمشبه به)

مثال : أحمد كالصقر - أحمد صقر في حدة بصره .

➤ **التشبيه البليغ** : وهو التشبيه الذي غاب عنه وجه الشبه والأداة.

مثال : أحمد صقر

ملحوظة : الركنان الأساسيان في أركان التشبيه الأربعة هما المشبه والمشبه به، وإذا حذف أحدهما

أصبحت الصورة استعارة، فالاستعارة تشبيه بليغ تم حذف أحد طرفيه، أما أداة التشبيه ووجه الشبه

فهما ركنان ثانويان ويمكن أن يمنح حذفهما التشبيه جمالاً أكثر وقوة .

➤ **التشبيه التمثيلي** : وهو وصف حالة أو هيئة معينة بحالة أو هيئة أخرى.

مثال : قول الله تعالى " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة " وهنا شبه الله عز وجل أجر من تصدق بأمواله في سبيل الله بالسنبل التي تنبت حبات عديدة، ووجه الشبه هنا هو المضاعفة

أمثلة على التشبيه:

✓ قال تعالى : " مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ " .

تشبيه غير تامر حيث يشبه اقتراب قيام الساعة بلمح البصر.

✓ قال تعالى : " مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا " .

يشبه صورة الذين لم يعملوا بما في التوراة بصورة الحمار الذي يحمل كتباً قيمة ولا يعرف ما فيها.

✓ **فالعيش نوم والمنية يقظة**

يشبه العيش بالنوم ، والموت باليقظة ، والمرء بالخيال.

✓ وقال تعالى ﴿الله نور السموات والأرض﴾

تشبيه بليغ، أركانه : المشبه:الله ونورا لله في قلب عبده المؤمن المشبه به

✓ وقال تعالى ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾

تشبيه أركانه :المشبه : القمر المشبه به : العرجون القديم الأداة : الكاف

✓ قال تعالى ﴿مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما

كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد﴾

تشبيه تمثيلي ، أثره : تجسيد المعنى في صورة حسية

✓ قال شوقي في رثاء عمر المختار :

وأتي الأسير يجر ثقل حديده

تشبيه تمثيلي ، شبه عمر المختار وهو يجر القيود الحديدية بشجاعة بأسد يجر حية قوية ،

أثره : تقريب الصورة للأذهان وهي شجاعة البطل وعزة نفسه .

✓ وقال الشاعر : **الأم مدرسة إذا أعدتها**

تشبيه بليغ، شبه الأم بالمدرسة ، أثره : بيان دور الأم العظيم في بناء المجتمع .

➤ **التشبيه الضمني** : وهو تشبيه لا يأتي على الصورة المعهودة ولا يُصرح فيه بالمشبه والمشبه

به، بل يفهم من مضمون الكلام، أي يصف حالة دون ذكر أداة التشبيه.

الأمثلة :

✓ قول الشاعر **من يهن يسهل الهوان**

وهنا شبه الشاعر الشخص الذي يهن عليه كرامته ويقبل الذل دائماً بجسد الميت، فلو جئت بسكين وقطعته فلن يتألم أو يصرخ، وبذلك يكون الشطر الثاني تشبيهاً ضمناً حيث جاء كبرهان لما قاله في الشطر الأول.

✓ قال أبو فراس : **سيذكرني قومي إذا جد جدهم**

يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفتقده الناس في الليلة المظلمة

✓ قال الشاعر : **علا فما يستقر المال في يده**

يشبه حال من لا يبقى معه مال لكثرة إنفاقه وكرمه بحال قمة الجبل لا تمسك ماء المطر لارتفاعها

✓ قال المتنبي : **ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها**

يشبه حال من يريد النجاة بغير عمل واجتهاد بحال السفينة من المستحيل أن تجري على اليابس.

✓ قال الشاعر **فإن تفق الأنام وأنت منهم**

يشبه حال الممدوح وتفوقه على الناس رغم أنه منهم بحال المسك طيب الرائحة رغم أنه يستخرج من دم الغزال

يقول أبو فراس الحمداني:

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
لنا الصدر دون العالمين أو القبر
ومن يخطب الحساء لم يغلها المهر
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

سيذكرني قومي إذا جد جدهم
ونحن أناس لا توسط عندنا
تهون علينا في المعالي نفوسنا
أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا

أخرج من الأبيات السابقة تشبيهين ضمنيين مبينا أثرهما.

فإنك كالليل الذي هو مُدركي
وإن خلئت أن المنتأى عنك
كان الغيوم جُيوش تسوم
من العدل في كل أرض صلاحا
أخرج من البيتين السابقين تشبيها مبينا أثره .

٢ - حدد نوع التشبيه فيما يأتي:

نوع التشبيه	الأمثلة
	قالت جلييلة : تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَدَى الْعَيْنِ كَمَا تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَفْتَلِي
	قال أبو تمام : لا تُتَكْرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فالسيل حَرَبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي
	قال بشار بن برد : كأن مئثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
	قال ابن الرومي : قد يشيب الفتى وليس عجيبا أن يُرَى النورُ في القضيب الرطيب
	قال البوصيري : والنفس كالطفل إن تهمله شبَّ على حُبِ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطَمَهُ يَنْفَطِمُ
	قال المتنبى : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء ترجى حين تحتجب
	قال محمود غنيم : أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير مقصوفا جناحاه
	قال الشاعر : تزدهم القصاد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام
	قال الشاعر مادحا : وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمرا يكر على الرجال بكوكب

٣- كون تشبيها ضمنيا من كل طرفين مما يأتي:

أ - ظهور الحق بعد خفائه ، و بروز الشمس من وراء الغمام.

ب- الشدائد تظهر معادن الرجال ، والنار تزيد الذهب نقاء.

ج - نشاط الفريق بعد خموله ، وهبوب الرياح بعد سكونها.

تشبيهه ببلغ حُذِف أحد طرفيه.

وعلى هذا نقول بأن الاستعارة هي صورة من صور التعبير المجازي (الخيالي) كالتشبيه الذي سبقت دراسته ، وهي تعتمد على التشبيه إلا أنها تختلف عن التشبيه في أنها تكتفي بذكر المشبه أو المشبه به بعكس التشبيه الذي يجمع بين الاثنين ، ويتضح الفرق بين التشبيه والاستعارة في المثالين الآتيين :

مثال التشبيه : القرآن مصباح .
مثال الاستعارة : القرآن يُنير لنا الحياة .

من أنواع الاستعارة : الاستعارة المكنية :

وهي التي يُذكر فيها المشبه ، ولا يذكر المشبه به ولكن نرسم له بشيء من لوازمه أو صفاته .
- سر جمالها : توضح المعنى وتقربه إلى الذهن وذلك بتشخيصه أو تجسيده برسم صورة محسوسة له .
ومن أمثلتها :

- أ - هجم الجندي على أعدائه يعلوزئيره .
فقد شبها الجندي بالأسد ، وحذفنا المشبه به (الأسد) وتركنا ما يرمز له وهو (الزئير) ؛ مما يوضح شجاعة الجندي وقوته .
- ب- قال الله تعالى : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " .
فقد شبه الله الذل بالطائر ، وحذف المشبه به (الطائر) ورمز له بـ (جناح) ، وهي تفيد الخضوع والانكسار .
- ج - قال تعالى : " والصبح إذا تنفس " .
فقد شبه الله الصبح بالكائن الحي ، وحذف المشبه به ورمز له بصفة التنفس ، وهي توضح قدوم النهار شيئاً فشيئاً .
- د - قال أبو ذؤيب الهذلي : وإذا المنية أنشبت أظفارها
شبه الشاعر الموت بحيوان مفترس ، وحذف المشبه به ورمز له بالأظفار ، وهي توضح تحكم الموت في الإنسان .
- هـ - كنت أترقب طلوع النجم لاتسلق أشعته إلى سماء الخيال .
في هذه العبارة شبها أشعة النجم بالجبل ، وحذفنا المشبه به ورمزنا له بصفة التسلق ، مما يوضح حُب النجوم .
- قال الشاعر : إني أرى فجرا يخيط ثيابه
استعارة : شبه طلوع الفجر بإنسان يخيط ثوبه ، وشبه بإنسان يلحن ويتمثل جمالها في الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه في نفس السامع من أثر في تشخيص الصبح :
- قالت الشاعرة الكويتية خزنة بورسلي تخاطب قرطبة :

كانت ليوث بني العريان مائلة تهديك شوقا وبعض الشوق تذكر

استعارة : ويتمثل جمالها في الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه في نفس السامع من أثر : كما تظهر بلاغتها في ابتكار المشبه به (الليوث) حيث إن الشاعرة جعلتها تهدي على الرغم من المعروف عنها أنها تلتهم .
- قال الشاعر محمود غنيم في قصيدته (وقفة على طلل) :

مالي وللنجم يرعاني وأرعاه أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه

استعارة : تبين مدى الأرق وطول السهر ، فقد شبه النجم بإنسان يقوم على رعاية الآخرين : وتتمثل بلاغتها في ابتكار المشبه به (النجم) لبيان المكانة العالية للمشبهه :
الاستعارة التصريحية :

هي التي يُحذف فيها المشبه ، ويصرح مباشرة بالمشبه به ، وسر جمالها أنها توضح المعنى في إيجاز وتجسيم .
ومن أمثلتها :

رأيت زهرة تحملها أمها .

فقد شبها الطفلة بالزهرة ، وحذف المشبه (الطفلة) وصرحنا بالمشبه به (الزهرة) ، مما يوضح جمال الطفلة ورقنتها .

قال تعالى : " واعتصموا بحبل الله ج ميعا " .
شبه الله الدين بالحبل ، و قد حُذِفَ المشبه (الدين) و صُرِحَ بالمشبه به (الحبل) ؛ مما يوضح رابطة هذا الدين وقوته.

قال تعالى : " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور " .
في هذه الآية استعارتان تصريحتان : فقد شبه الله الكفر بالظلمات ، وشبه الإيمان بالنور ، وهما تدلان على عظيم أثر القرآن الكريم في حياة الناس ، وأهمية رسالة الإسلام في إخراجهم من الضلال إلى الهداية.
قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على الأمير سيف الدولة الحمداني:

وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي
في البيت السابق استعارتان تصريحتان : فقد شبه الشاعر الأمير بالبحر ؛ مما يدل على كرمه وعطائه.
وشبهه بالبدر ؛ مما يوضح بهاء طلعه وعلو قدره.

هـ - نقول عند الوداع : انهمر المطر من العيون .
فقد شبهنا الدموع بالمطر وحذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به (المطر) ؛ مما يدل على كثرة الدموع وغزارتها.
و- يقول الشاعر في رثاء عمر المختار :

يأيها السيف المجرد في الفلا يكسو السيوف على الزمان مضاء
فقد شبه الشاعر المجاهد عمر المختار بالسيف ؛ مما يوضح شجاعته وقوته في قتال أعدائه.
ز - يقول الله تعالى : " وأنزلنا إليكم نورا " .
فقد شبه الله تعالى القرآن بالنور ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به (النور) ؛ مما يوضح أثر القرآن في حياتنا.



@ALMASAAR

التدريب

" ويذكر الأب أطفاله الفارين في حنانه ؛ فيكرهه الأسي ، وتصيح الحسرة في نفسه ، ويقول : حنانيك يا رباه ! هذه نعمك واسعة سابغة ، ولكن القدر جعلها لغيري لذة بالقدرة ولنفسي ألما بالعجز ، ولأولادي شقاء بالحرمان ، فليت القدرة ترحم الفقير ، وليت العجز يدرك المعونة ، وليت الحرمان يخطئ الطفولة." .
أخرج ثلاث استعارات في الفقرة السابقة مبينا أثرها .

.....
.....
.....

س - اشرح الاستعارة في كل مما يأتي مبينا أثرها الفني (كما في المثال الأول)

أ - نستضيء في الحوادث برأي أولي النهي

.....
.....
.....

ب- قال شاعر يرثي ابنه : يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذاك عمرُ كواكبِ الأسحار

.....
.....
.....

ج - زأر الجندي في وجه الأعداء .

.....
.....
.....

د - اكتست الأرض بالنبات والزهر .

هـ - قال تعالى على لسان زكريا : " رب إني وَهَنَ العِظْمُ مِنِّي واشتعلَ الرأسُ شيباً {

و- قال أحمد العدوانى : قالوا الكويت فقلت ذاك كوكب تهفو النجوم إليه حين تنظر

ز- قال شاعر في الشيب : ضوءٌ تشعشع في سواد ذوائبي لا أستضيء به ولا أستصبح



@ALMASAAR

ح- يقول الشاعر : عضنا الدهر بناه ليت ما حل بنا به

س - صغ استعارة تعبر عن كل معنى مما يأتي :

- أ - أهمية العلم في بناء الأمم .
- ب - حنان الأم ورحمتها
- ج - خطورة التدخين على الصحة .
- د - أهمية الاقتداء بالسنة النبوية

الكناية

هي ملمح بياني ، وتعبير فني يقصد به إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي ، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر ، ولكننا لا نريد هذا المعنى ، وإنما نريد ما يترتب عليه.

مثال : هذا الرجل بابه مفتوح

فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح ، وهو معنى صحيح ، ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابه مفتوح لكل الناس أي أنه رجل كريم.

أنواع الكناية :

١- الكناية عن صفة : مثل: قابلت فلانا فلوى عنقه (في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض)

٢- الكناية عن موصوف : مثل : ما أجمل ذرة الخليج (في هذا التعبير كناية عن موصوف هي الكويت)

سرٌّ جمال الكناية :

الكناية تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل ، كما إنها تعبر عن المعنى في إيضاح وإيجاز. أمثلة :

أ - يقول الشاعر مادحا قومه : قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

← المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلوب) ، حيث إن القلب موطن الكتمان.

ب- يقول الشاعر ساخرًا من أعدائه : ومن في كفه منهم قنّاة كمن في كفه منهم خضاب

← في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال) ، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء)

ج - يقول الشاعر مفتخرًا بقومه : ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطرُ الدما

← البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والقوة والقدرة على تحقيق النصر على الأعداء.)

د - قال تعالى : " وَأَحْيَطْ بِثَمْرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاطِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا " .

← في المخطوط تحته كناية عن صفة (الندم والحسرة)

هـ - قال الشاعر في رثاء عمر المختار : لم تبق منه رحي الوقائع أعظما تبلى ولم تبق الرماح دماء
 ← في البيت كله كناية عن صفة الضعف لكثرة ما خاضه ذاك البطل الشجاع من معارك.
 و- قال تعالى : " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا " ← في الآية السابقة كنيتان : (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك : كناية عن صفة البخل) .
 (تبسطها كل البسط : كناية عن صفة الإسراف)

ز- قال تعالى : " ويوم يعرض الظالم على يديه " .
 ← في الآية السابقة كناية عن صفة الندم والحسرة.

من كنايات العرب ودلالاتها :

- فلانة بعيدة مهوى القرب : ← كناية عن صفة طول العنق (الجيد)
- فلان عريض الوسادة : ← كناية عن صفة البلادة والغباء.
- فلانة نؤوم الضحى : ← كناية عن صفة الترف والغنى ووجود الخدم.
- فلان جبان الكلب : ← كناية عن صفة الكرم.
- أخوك رحب الذراع : ← كناية عن صفة الكرم.
- أبوك نقي الثوب : ← كناية عن صفة العفة والطهارة.
- فلان سليم دواعي الصدر : ← كناية عن صفة السماحة والطيبة.
- فلان ناعم الكفين : ← كناية عن صفة الراحة والرفاهية.
- أخي يشار إليه بالبنان : ← كناية عن صفة الشهرة والعظمة.
- قرع فلان سنه : ← كناية عن صفة الندم والحسرة.
- ألقى فلان عصاه : ← كناية عن صفة الاستقرار والإقامة بعد السفر المتكرر.
- فلان لا يضع العصا عن عاتقه : ← كناية عن دوام السفر والارتحال.
- فلان ركب جناحي نعمائه : ← كناية عن صفة السرعة في الركض.
- لوت الليالي كفه على العصا : ← كناية عن صفة كبر السن والشيخوخة.

من الكنايات في القرآن الكريم ودلالاتها :

- قال تعالى : " أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين " : ← كناية عن موصوف هن الجواري (البنات) .
- قال تعالى : " أيا أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه " : ← كناية عن صفة الغيبة.
- قال تعالى : " فيهن قاصرات الطرف " : ← كناية عن موصوف هن نساء الجنة أو الحور العين.
- قال تعالى : " هو الذي خلقكم من نفس واحد " : ← كناية عن موصوف هو آدم عليه السلام.
- قال تعالى : " ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام " .
- ما تحته خط كناية عن صفة البشرية ، (أي أن عيسى) عليه السلام (وأمه البتول بشر كباقي البشر .
- قال تعالى على لسان نوح : " وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ {
 ← ما تحته خط كناية عن صفة الإعراض والعصيان والعناد.

من الكنايات في الشعر ودلالاتها :

- ١- قالت الخنساء في أخيها صخر : طويل النجاد رفيع العماد
 - طويل النجاد : كناية عن صفة الشجاعة والقوة.
 - رفيع العماد : كناية عن صفة العظمة والسيادة.
 - كثير الرماد : كناية عن صفة الكرم.
- ٢- قال البارودي : وما كل مملوك العريكة خائب
 - مملوك العريكة : كناية عن موصوف هو العبد أو الضعيف.
 - محبوبك التريكة : كناية عن موصوف هو السيد أو القوي.
- ٣- قال المتنبي في مدح سيف الدولة : فمساهم وبسطهمو حرير
 - بسطهمو حرير : كناية عن صفة العز والسيادة ورغد العيش.
 - بسطهمو التراب : كناية عن صفة الذل والهزيمة وسوء الحال.

التدريب

" لقد أنعم الله على بلاد الحرمين بنعم يعجز المرء عن عدها ، فقد شرف الله أرضها بأكرم الخلق ، وجعلها مهدا لخير رسالة أنزلت من السماء إلى الأرض ، وكان من أهلها الصحابة والتابعون الذين يُشار إليهم بالبنان ، وهم الذين بنوا خير أمة أخرجت للناس ، وأقاموا دولة تهتز لها عروش الملوك والأمراء في كل مكان."

س- أخرج من الفقرة السابقة كناية مبينا دلالتها.

- : الكناية : دلالتها :
..... : الكناية : دلالتها :
..... : الكناية : دلالتها :
..... : الكناية : دلالتها :

س - حدد موضع الكناية مبينا أثرها في كل مما يأتي:

أ - قال الشاعر مفتخرا بقومه : قوم ترى أرماحهم يوم الوغى
مشغوفة بمواطن الكتمان

ب - قال أبو فراس الحمداني : تكاد تضيء النار بين جوانحي
إذا هي أذكتها الصبابة والفكر

ج - قال المتنبي : وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم

د - قلب الرجل كفيه على ما قدم من أعمال.

ه - قالت أعرابية لأحد الولاة : " أشكو إليك قلة الجردان. "

و - قال تعالى : " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط " .

ز - قال تعالى : " ويوم يعرض الظالم على يديه " .

ح - قال تعالى : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة " .

ط - يقول أحدهم : لهفي على القدس انطوت أعلامها .

س - صُغ عبارات تتضمن كنايات حول كل معنى من المعاني الآتية :

- أ- كناية عن الكرم :
ب- كناية عن شدة الفقر :
ج - كناية عن الذكاء وسرعة الفهم :
د- كناية عن البدانة وثقل الجسد :
ه - كناية عن خفة الجسم وسرعة الحركة
و - كناية عن الطهارة وعفة اللسان :



@ALMASAAR

المحسنات البديعية

المحسنات اللفظية

السجع

الجناس

المحسنات المعنوية

المقابلة

الطباق

الطباق

تعريف الطباق: هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام ، وهو يفيد تأكيد المعنى وإبرازه وتوضيحه ، والطباق نوعان:

طباق السلب	طباق الإيجاب
وهو ذكر اللفظ ونقيضه ، فهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.	وهو ذكر الشيء وضده ، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا
<p>- قال تعالى : " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ {</p> <p>- قال تعالى : " تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ "</p> <p>- اللنيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند المقدرة.</p> <p>- أحب الصدق ولا أحب الكذب.</p> <p>- قال الشاعر :</p> <p>يوم بدر يوم أغر على الأيام باق إن شئت أو لم تشائي</p>	<p>- قال تعالى : " وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقَلْبُهُمْ دَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ " "</p> <p>- قال تعالى : " أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى "</p> <p>- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " خير المال عين ساهرة لعين نائمة"</p> <p>- من أقوال صاحب السمو أمير البلاد : " لقد عاش شعبنا مر الحياة وحلها أسرة واحدة"</p> <p>- قال الشاعر : أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر .</p>

المقابلة

تعريفها : هي محسن بديعي معنوي ، ويقصد بها الضد بين معنى ومعنى (جملة وجملة) بحيث تتكون كل جملة من كلمتين أو أكثر ، فتقابل كلمات الجملة الأولى كلمات الجملة الأخرى على الترتيب ، وفائدتها أنها توضح معنى الكلام.

أمثلة:

- قال تعالى : " فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا (كلمتان مقابل كلمتين)
- قال تعالى : " ويحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث (ثلاث مقابل ثلاث)
- قال الشاعر : وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر منكم بشماله (أربع مقابل أربع)
- قال الشاعر : كان الرضا بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم (خمس مقابل خمس)
- قال الشاعر : على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه (ست مقابل ست)

تعريفه : هو محسن بديعي لفظي يكون باتفاق أو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان : **أ - جناس تام :**

وهو ما اتفق فيه اللفظان اتفاقا تاما في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها.
ومن أمثله :

- ١- قول الله تعالى : " وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِئُوا غَيْرَ سَاعَةٍ " .
فقد جاء الجناس التام بين (الساعة - ساعة) ، فالأولى بمعنى يوم القيامة ، والثانية بمعنى الساعة من الزمن.
- ٢ - قول الشاعر : إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسر ما تسر الأضالع .
فقد جاء الجناس التام بين (العين - عين) ، فالأولى بمعنى العين البصرية ، والثانية بمعنى الحارس.
- ٣ - قُصُورُ عَقْلِ مَنْ بَنَى فِي الْهَوَاءِ قُصُورًا .
فقد جاء الجناس التام بين (قصور - قصور) ، فالأولى بمعنى النقص ، والثانية جمع (قصر) وهو البيت الكبير.
- ٤ - قال الشاعر : فَهَمَّتْ كِتَابِكَ يَا سَيِّدِي فَهَمَّتْ وَلَا عَجَبُ أَنْ أَهِيْمَا .
فقد جاء الجناس التام بين (فهمت - فهمت) ، فالأولى بمعنى (الفهم) ، والثانية بمعنى (الهيام) أي العشق.

ب - جناس ناقص: (غير تام) :

وهو ما اختلف فيه اللفظان في : (نوع الحروف ، أو عددها ، أو ترتيبها ، أو شكلها

- ١- **نوع الحروف** ، مثل : قول الله تعالى : " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ " .
فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (تقهر - تنهر) ، وقد اختلف اللفظان في حرف واحد.
- ٢- **وعدها** ، مثل : قالت الخنساء : إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح
فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الجوى - الجوانح) ، وقد اختلف اللفظان في عدد الحروف.
- ٣- **وترتيبها** ، مثل : قول الشاعر : بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سَوْدَ الصَّحَائِفِ فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ
فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الصفائح - الصحائف) ، وقد اختلف اللفظان في ترتيب الحروف.
- ٤ - **وشكلها** ، مثل : من حسن الخلق احترام الخلق .
فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (الخلق - الخلق) ، وقد اختلف اللفظان في شكل (الخاء)

سرُّ جمال الجناس :

أنه يحدث نغما موسيقيا يثير النفس وتطرب إليه الأذن ، كما أنه يؤدي إلى حركة ذهنية تثير الانتباه وتعمل الفكر.
تنبيه : في الجناس التام لا يلتفت للأمور التالية :

- تعريف أحد اللفظين ب (أل) دون الآخر : مثل : الساعة - ساعة ، العين - عين .
- اختلاف ضبط آخر اللفظين ، مثل قُصُورُ عَقْلِ مَنْ بَنَى فِي الْهَوَاءِ قُصُورًا .
- اتصال أحد اللفظين بضمير دون الآخر ، مثل : فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ .

السجع : مُحسن بديعي لفظي يكون باتفاق صوتي في الحرف الأخير من الفواصل (الفاصلة هي الكلمة الأخيرة في كل جملة) ، وأثره أنه يحدث إيقاعا موسيقيا تطرب له الأذن وترتاح له النفس ، وأجمل السجع ما تساوت فقره ، وكان خاليا من التكلف ، والسجع يكثر في النثر ويقل في الشعر.

أمثلة السجع في النثر:

- ١- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " اللهم أعط منفقًا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا " .
فقد اتفقت الفاصلتان (خلفا - تلفا) ، في الحروف الأخيرة محدثة جرسا موسيقيا عذبا .

- ب- قال أعرابي ، ذهب بابنه السيل : " اللهم إن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت. "
- اتفقت الفاصلتان (أبليت وعافيت) في حرفي : الياء والتاء ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- ج- قال بعض البلغاء : الإنسان بأدابه لا بزيه وثيابه .
- اتفقت الفاصلتان (أدابه و ثيابه) في : الألف والباء والهاء ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- د- قال الثعالبي : " الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب "
- اتفقت الفاصلتان (القلوب والحروب) في : الواو والباء ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

أمثلة السجع في الشعر:

- أ- يقول خليل مطران : متفرد بصبابتي ، متفرد بكأبتي ، متفرد بعناني
توافقت الفواصل الثلاث في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- ب- يقول المتنبي : فنحن في جذل ، والروم في وجل
والبير في شغل ، والبحر في خجل
توافقت الفواصل الأربع في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.
- ج - يقوم أبو تمام : تدبير معتصم ، بالله منتقم
لله مرتغب ، في الله مرتقب
وقع السجع بين فاصلتي الشطر الأول حيث توافقت الجملتان في حرف (الميم المكسورة)
ووقع بين فاصلتي الشطر الثاني حيث اتفقت الجملتان في حرف (الباء المكسورة) .

التدريب

١ - استخرج محسنا بديعيا في كل مما يأتي مبينا أثره في المعنى :

أ - قال تعالى : " يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ . {

ب - قال تعالى : " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَ يَهَا مَا أَكْتَسَبَتْ "

ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا "

د - قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة

هـ- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع .

٢ - اشرح المحسن البديعي التالي مبينا نوعه وأثره في المعنى :

- قال الشاعر : يا أمة كان قبج الجور يسخطها دهرًا فأصبح حسن العدل يرضيها

- سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سوا عالم وجهول

- قال عنتره واصفا الحرب : أولها شكوى ، وأوسطها نجوى ، وآخرها بلوى .

- قال الشاعر : إذا لم تكن ذا هبة فإن حياتك ذاهبة

- قال تعالى : " قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ "

التذوق الفني الخاص بالدرس

الصور البيانية :

- الكناية كما في قوله {بطاول أعنان السماء بغارب} وهي كناية عن ارتفاع الجبل.
- و{غارب} استعارة مكنية حيث صور الجبل جملاً له كاهل.
- وقوله: {يسد مهب الرياح} كناية عن ضخامة الجبل.
- وقوله {ويزحم ليلاً شهبه بالمناكب} كناية عن ارتفاعه العظيم.
- وقوله: {وقور على ظهر الفلاة} كناية عن الرسوخ والثبات وفيه تشبيه حيث شبه الجبل بشيخ وقور يفكر في العواقب، وهذا التشبيه يوضح مدى السكون والثبات.
- التشبيه التمثيلي في البيت الرابع حيث شبه الغمام الأسود يلف قمة الجبل، وقد انبعث منه وميض البرق الأحمر، بصورة العمائم السوداء توضع على الرؤوس ويتدلّى منها ذوائب حمراء وهذا التشبيه يخلع على الجبل الرهبة والمهابة.
- والتشبيه أيضاً في البيت العاشر: حيث شبه خفق الأيك برجفة الأضلع ونوح الحمام بصرخة النادب.
- الاستعارة في قوله {طوتهم يد الردى} فهنا استعارة مكنية حيث شبه الردى بإنسان له يد يطوى بها.
- التشبيه البليغ في قوله: {وهو أحرص صامتاً}.
- الاستعارة المكنية: {فحدثني ليل السري} شبه وصور الليل إنساناً يتحدث ويحكي، فحذف المشبه به وأبقى على شيء من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.
- والتشبيه البليغ في قوله: {طاحت بهم ريح النوى والنواب} تشبيه بإضافة المشبه به إلى المشبه حيث شبه النوى والنواب بالريح العاصفة، وهذا يوضح أثر الفراق والحوادث والمصائب.

المحسنات البديعية :

- الطباق بين: {أحرص وحدث} في البيت الخامس.
- الطباق بين: {فاتك والأواه} في البيت الخامس؛ ليظهر المفارقة العجيبة بين اللانذ بالجبل ليختفي من أخذ الثأر ومن يلوذ به ليعبد الله.
- والطباق أيضاً في البيت السادس بين: {مدلج ومؤوب} ليفيد التنوع بين الذين التقى بهم.
- الجناس الناقص بين: {النوى والنواب} في البيت التاسع، وقد أكسب العبارة جرساً موسيقياً عذبا، كما أفاد معنىً جديداً وهو أن المصائب والكوارث ترتبت على البعد والفراق، وهذا ينبئ عن أن ابن خفاجة لم يكن يشرك الطبيعة في حبه ولحظات فرحه فحسب بل كان يشركها في أوقات حزنه بمصائب الدهر.

الأساليب :

- أسلوب القصر: في البيت التاسع: فما كان إلا أن طوتهم يد الردى. وفي البيت العاشر: فما خفق أيكي غير رجة أضلع. و: ولا نوح وُرقي غير صرخة نادب. وفي البيت الحادي عشر: ما غيض وإنما.....
- شرحها: جاء القصر في البيتين التاسع والعاشر عن طريق النفي والاستثناء وهو تخصيص أمر بأخر وفق طريقة معينة، ففي التاسع (ما إلا)، وفي البيت العاشر مرة ب (مغير)، ومرة ب (لا، غير). نوعه: قصر حقيقي، وغرضه الإيجاز وتمكين الكلام في ذهن القارئ والقصر في البيت الحادي عشر ب (إنما).



@ALMASAAR

اسم الزمان واسم المكان

اسم الزمان والمكان هو صيغة تدل على مكان وقوع الفعل الذي اشتقت منه أو زمان وقوعه .
الأمثلة :

- مجرى النهر ضيق.
- مطلع الفجر خير وقت للقراءة.
- الحمد لله مُمسَاتنا ومُصَبِحُنَا.
- موقف السيارات بعيد.
- منظر الريف بديع .

صيغة اسم الزمان والمكان من الثلاثي

✓ يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي المفتوح العين في المضارع أو المضموم العين على وزن (مَفْعَل) .

مثال:

- كَتَبَ - يَكْتُبُ : مَكْتُب .
- لَعِبَ - يَلْعَبُ : مَلْعَب .
- ويلحق بهذا الوزن الثلاثي المعتل الآخر ، مثل:
- سَعَى - يَسْعَى : مَسْعَى .
- لَهَى - يَلْهَى : مَلْهَى .

✓ ويصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي المكسور العين في المضارع على وزن (مَفْعِل)

مثال:

- عَرَضَ - يَعْرِضُ : مَعْرِض .
- نَزَلَ - يَنْزِلُ : مَنْزِل .
- ويلحق بهذا الوزن الفعل المثال (أي الذي أوله واو) ، مثل:
- وَعَدَ - يَعِدُ : مَوْعِد .
- وَلَدَ - يُلِدُ : مَوْلِد .
- أو الفعل الأجوف (أي الذي ثانيه ألف) مثل:
- بَاتَ - يَبِيتُ : مَبِيت .
- بَاعَ - يَبِيعُ : مَبِيع .

صيغة اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي

✓ يصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ، أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثال:

- انْتَظَرَ - يَنْتَظِرُ : مُنْتَظَر .
- اجْتَمَعَ - يَجْتَمِعُ : مُجْتَمِع .

معلومات مفيدة عن اسم الزمان والمكان

١ - استعملت العربية بعض الكلمات من أسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء مثل:
مزرعة - مدرسة - مطبعة.

- ٢ - وفي العربية أيضا اسم مكان يشتق من الأسماء الثلاثية الجامدة للدلالة على مكان يكثر فيه الشيء المحسوس ، ويكون على وزن (مفعلة) ، مثل :
ملحمة - مأسدة - مسمكة.
- ٣ - اسم الزمان والمكان من المشتقات التي لا تعمل عمل فعلها فلا ترفع فاعلا ولا نائب فاعل ولا تنصب معمولا.

التدريب

١ - حدد اسم الزمان واسم المكان مبينا فعله في الجمل التالية :

الجملة	اسم الزمان / المكان	نوعه : زمان / مكان	فعله
مجرى النهر بين الحدائق والبساتين			
موعدنا بعد العصر .			
موعدنا عند باب المدرسة .			
" سلام هي حتى مطلع الفجر " .			
المنهل العذب كثير الزحام .			
مسقط الأمطار شتاء .			
الأسرة مجتمعها في حجرة الجلوس			

٢- ميز اسم الزمان واسم المكان.

- أ - مستخرج النفط باطن الأرض () .
ب - مستخرج النفط ليلا أو نهارا () .

٣ - (التقى) صغ من الفعل السابق اسم زمان مرة واسم مكان مرة أخرى في جملتين .

٤- صغ اسم التفضيل من الأفعال التالية في جمل مناسبة :

✓ (أروع - مضاف إلى نكرة)

✓ (لا يقصر - فعل منفي)

✓ (فضب - مجرد من ال والإضافة)

✓ (شر - مضافا إلى معرفة)

✓ (حسن - معرف ال)

٤ - أكمل بما هو مطلوب بين قوسين :

أ - الليل الهموم والأحزان .

(اسم زمان من استقر)

ب - المصلين المسجد .

(اسم مكان من اجتمع)

ج - الحجاج بين الصفا والمروة .

(اسم مكان من سعى)

د - الشمس صباحا .

(اسم زمان من طلع)

اسم الآلة

- اسم يصاغ للدلالة على آلة أو أداة أو جهاز يعين الفاعل في تحصيل الفعل .
ويصاغ اسم الآلة على بعض الصيغ القياسية ومنها :

الصيغ القياسية	الأمثلة
مَفْعَل	مِشْرَط - مِبْرَد - مَقْوَد - مَقْص - مِعْوَل
مِفْعَال	مِنْشَار - مِجْدَاف - مِفْتَاح - مِذْيَاع - مِصْبَاح
مِفْعَلَة	مِطْرَقَة - مِلْعَقَة - مِكْنَسَة - مِغْسَلَة - مِصِيدَة
فِعَالَة	ثَلَاجَة - غَسَالَة - سِيَارَة - طَيَارَة - كَسَارَة .
فِعَال	رِتَاج - قِطَار - زِنَاد - لِحَام - لِنَام
فَاعِلَة	سَاقِيَة - قَاطِرَة - كَاسِحَة - رَافِعَة - نَاقِلَة .
فَاعُول	حَاسِب - نَاقُوس - تَابُوت - سَاطُور - مَاعُون

لاحظ : (ورد بالكتاب المدرسي ثلاثة أوزان فقط:)
(مِفْعَال / مِفْعَل / مِفْعَلَة)

التدريب

١ - أكمل بما هو مطلوب :

- استخدم الطبيب في الجراحة .
- يستخدم الطلاب في الدراسة .
- يستخدم الطلاب في الدراسة .
- من ضرورات الحياة الحديثة .
- من أدوات النجار .

- (اسم آلة من الفعل شرط)
- (اسم آلة من الفعل حسب)
- (اسم آلة من الفعل نقل)
- (اسم آلة من الفعل طار)
- (اسم آلة من الفعل نشر)

٢ - حدد اسم الآلة فيما يأتي :

- أ - الصدر فارقه الرجاء فقد غدا .
 - ب - يمشي الأسى في داخلي متغلغلا بين العروق كمبضع الجراح .
 - ج - لا يستغني الطالب عن المسطرة في اختبار الرياضيات .
 - د - المشاكل الأسرية تدق ناقوس الخطر في كل المجتمعات .
- ٣ - صبغ اسم آلة من كل فعل مما يأتي في جملة تامة .

- اسم الآلة :
- اسم الآلة :
- اسم الآلة :
- اسم الآلة :

- قاد :
- حسب :
- نشر :
- وزن :
- قطر :

٤ - أكمل الجمل الآتية باسم آلة مناسب من الأفعال بين قوسين :

- أ - اشتريت جديدة .
 - ب - يستخدم الطبيب في الجراحة .
 - ج - الحداد كبيرة .
 - د - استقل الطلاب للوصول إلى المدرسة .
- (سار)
 - (شرط)
 - (طرق)
 - (حفل)